

كلمة سعادة الدكتور صالح بن محمد النائب
بمناسبة اليوم العالمي للإحصاء
20 أكتوبر 2020

نحتفل اليوم بتاريخ 20 أكتوبر 2020، مع سائر بلدان العالم، باليوم العالمي للإحصاء. ويأتي هذا الاحتفال استجابة لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 69/282 الذي دعا جميع دول العالم للاحتفال بهذه المناسبة تحت شعار: "ربط العالم ببيانات يمكننا الوثوق بها". وتأتي هذه المناسبة احتفاءً بالدور المهم الذي تلعبه الإحصاءات الرسمية المتعلقة بجمع وتحليل الإحصاءات - الاقتصادية والاجتماعية والبيئية - ونشرها وتقديمها للمستخدمين في شكل أرقام ومؤشرات ورسوم بيانية وخرائط تستخدم من قبل الجمهور عامة، وشركات الأعمال والباحثين والأكاديميين والعاملين في الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

يأتي الاحتفال بهذه المناسبة ترجمة لاهتمام القيادة الرشيدة في دولة قطر بقطاع الإحصاء نظير دوره المحوري في تعزيز قدرة صنّاع القرار في إرساء سياسات التنمية المستدامة بما يسهم في بلورة واستشراف ملامح المرحلة القادمة من مستقبل دولة قطر،

كما يعيد هذا الاحتفال التأكيد على الدور الهام الذي يضطلع به جهاز التخطيط والإحصاء بصفته المصدر الرئيسي للإحصاءات الرسمية، وقاطرة النظام الإحصائي الوطني المكلف بإنتاج البيانات المطلوبة لأغراض إعداد استراتيجيات التنمية الوطنية المتعاقبة وتطويرها ومتابعتها وفي مقدمتها استراتيجية التنمية الوطنية 2018-2022 في سبيل تحقيق رؤية قطر الوطنية 2030.

كما يحرص جهاز التخطيط والإحصاء على تنسيق وتوحيد المفاهيم والتعاريف الإحصائية والمنهجيات السليمة الخاصة بمنتجي البيانات في الدولة، وإذكاء الوعي الإحصائي من خلال توفير ونشر البيانات الاقتصادية والسكانية والاجتماعية والصحية والتعليمية والبيئية للقطاع الخاص، والعاملين في قطاع الاستثمار والأعمال وفي مجال البحث العلمي.

وعلى الصعيد الدولي، فإن الجهاز لا يألو جهداً لمواكبة ما وصل إليه التقدم العالمي في مجال الإحصاء لاسيما من خلال مشاركته في اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة، وبصفته عضواً ناشطاً في المعهد الدولي للإحصاء - أحد المنظمات المهنية الرائدة عالمياً.

ويسهم الجهاز بتزويد منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى بالبيانات اللازمة بغية تحديث قواعد بياناتها، وإعداد التقارير الدولية والإقليمية للمحافظة على دور دولة قطر الحيوي والفاعل على خريطة الإحصاء الدولية.

والتزاماً من الجهاز بدوره في توفير إحصاءات رسمية عالية الجودة، وحرصاً منه على تجاوز التحديات المرتبطة بالظروف التي مرت بها الدولة وسائر بلدان العالم المتمثلة بانتشار جائحة كورونا (كوفيد 19) فإن الجهاز يتابع تنفيذ برامجه ومشاريعه وفقاً لممارسات إحصائية مبتكرة تواكب المستجدات التي أفرزتها المرحلة الحالية، ولعل من أبرز المشاريع ذات الصلة: تعداد السكان والمساكن والمنشآت لعام 2020، واستكمال العمل في مسح الأسر المعيشية، ومسوح المنشآت الاقتصادية، وإعداد الناتج المحلي الإجمالي، والأسعار، والأرقام القياسية، وإحصاءات التجارة الخارجية، وإعداد مؤشرات أهداف أجندة التنمية المستدامة 2030، وغيرها.

ونؤكد وفي هذا السياق، على أننا سنواصل العمل على تحديث النظام الإحصائي للدولة والأخذ بالمنهجيات الحديثة المعتمدة دولياً المتعلقة بتوفير بيانات عالية الجودة، وموثوقة وتُنشر في الوقت المحدد، متسلحين بالمبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية الصادرة عن الأمم المتحدة ومحافظين على سرية المعلومات الفردية، وحرصاً استخدامها في الأغراض الإحصائية.

وختاماً لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة الإحصاء الاستشارية الكرام لجهودهم الملموسة في إرساء بنية تحية رقمية متينة، كما نتوجه بالشكر إلى مزودي البيانات في المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص وفي الأسر المعيشية المتعاونين معنا، وإلى جميع الشركاء في العملية الإحصائية، وإلى مستخدمي البيانات على ثقتهم ودعمهم المتواصل. كما أتوجه بالشكر إلى جميع الإحصائيين في دولة قطر. وفقنا الله لما فيه مصلحة بلدنا الحبيب.